

# زمن استقبال السيء .. والأمل الذي أطلقه ناظم حكمت



ناظم حكمت

## للتأمل

□ الأول : الذي ما يعجبه العيش بهذا الزمن ينزل الأرض ويرحل للقمر بدلاً من أن يصعدنا بنصائحه .  
□ الثاني : حتى القمر قد صار محطة للتجسس لصالح ناس على حساب كل الناس.  
□ زمان كان في جمال عبدالناصر ، وطه حسين وبيبيه وأم كلثوم وكلمة شرف واليوم في البرقطة ، القلحة ، ميفاء وبهي ، وأنظمة خليفه لأمريكا على حساب دولهم وشعوبهم وبنيتهم وثرواتهم وحضارتهم صحيح أنه زمن من حق الجن.

شقتني بورده أحوالتي نصفين الأول يبحث عن عنوانه والثاني يبحث عن انتماء طويل الأجل بين يدي امرأة بعد أن لقي عليها التحية والسؤال عن عنوانه التائه ردت بعبارة قصيرة لوجعت حزمة شعراء وأدباء على أن يأتوا بمثل إيجاز تلك العبارات وجمالها لعجزوا لأن المرأة أطلقت عباراتها من القلب وحزمة الشعراء راوحوا يبحثون عن عباراتهم في الموسوعة القاموسية للمفردات .  
إذا زمان الأشياء والقضايا والمشاكل مهما بلغت حد تعقيداتها كان بالإمكان دائماً التعامل معها وحلها لأن الاطراف جميعهم يتسمون ببقاء سريرية ، أيام كان الكذب بكافة أشكاله ( سياسي واجتماعي وعاطفي كذب ابيض ، كذب اسود .. الخ ) كلها تدخل تحت يافطة العيب والحرام لأن الله عزوجل يحاسب الكاذبين ، في ذلك الزمن كان الكذب مادة محدوده التداول كفاكية سنوية يعكس اليوم فالكذب والكاذبون يعيشون معنا شركاء حياة ومسؤولون عنها في أحيان كثيرة الكذب بهذه الأيام بيت برامجه ساعات أطول ربما تتساوى وساعات بث معظم الفضائيات العربية .

والخلاصة اني حتى للزمن الذي كان فيه الإنسان ( آدمي ) والعمل رسالة والتخاطب مع الآخر مسؤولية أخلاقية أولاً ، احن لزمان كان السياسي يمثل النموذج الاقوى والأفضل لصدقه وشفرفه ونظافة يده وقلبه وجيبه وعقله . حتى حريم زمان هن الأفضل دوراً وأمانة ومحبة واعتماداً لذا ليس غريباً أن الحرمة حق زمان تتساوى اليوم نص كومة من رجال لهم شوارب يجلس على اصغرها نسر وتتساوى كومة رجال كاملة في جماعة حالي الشوارب . والسؤال اذا كان كل هذا الحنين للزمن الذي مضى لأن الذي اتى بعده لم يكن الا جملة كبيرة من المساوي .. فياتري كيف سيكون حالنا في الزمن الذي لم يحن موعد وصوله بعد ؟؟ والله اني اشعر بالخوف طالما أرى أن عبارة ليس بالإمكان أحسن مما كان هي سيده الموقف لكن فرج الله قريب .. وحده ناظم حكمت هو الذي قال .. ولايزال قائلاً .. بأن اجمل الأيام تلك التي لم نعيشها بعد .. وعلى أمل أن تتحقق رؤية شاعر تركيا الكبير ناظم حكمت انتظر بترقب مجريات الزمن فرمياً يصلح من حاله وأحواله فياتي بتركيبة اوانم وعلاقات وتعامل ومعاملات لها صلة وثيقة بالصدق والوضوح والشرف وتقديم قيم الخير خدمة لمصالح العامة من الناس ، لا يأتي من اجل مصالح خاصة ، يجدون في خدمة شعوبهم لهم وإغراضهم الشخصية بالاكراه النصر كل النصر .. لذا دائماً ماسمعنا الوالدة تقول قليل الحياء والتربية أكل الدولة لأن جوفه زي جهنم .

توطئة : انا لا أدعو إلى الوقوف على الأطلال ولكنني أتساءل لماذا كلما مر زمن تحسرتنا على الزمن الذي مضى وكأنه قد صار لزاماً علينا استقبال السيء .. ثم الأسوء .. مودعين دائماً ماهو أفضل .

أحب الدنيا حتى النخاع ، وأعشق الحياة ومتشبت بها بأقوى من تمسك غريق في البحر بقشة ومن نقطة جبي للدنيا وعشقي للحياة أحرص على أن أنال حظي منهما .. حظي كيفما كان المهم أن يؤكد ذلك النصيب أن الحياة مستمرة واني جزء حيوي من ذلك الاستمرار .

محمد علي سعد

وطوال الأعمار الخمسة والعشرين الماضية وتحديداً منذ العام 1980م حتى اليوم نجد أن الزمن كلما لم عبائه واحلا إلى الأمام كما هي سيرته التابتة ، نجد الزمن وكأنه مصاب بداء القولبة الرتيبة ( ليس بالإمكان أحسن مما كان ) زمان كانت الصحافة والرياضة والعلاقات الاجتماعية بين الافراد .. والعلاقات الدولية بين الأنظمة والشعوب هي الأفضل والأقوى والأفضل .. زمان كانت المشاعر أرق والحب أرقى والفنون مرتكزة على الروعة متمكنة على الإبداع ومؤسسة على الأضالة زمان كان إندرس والمدرسة أفضل حتى برامج التلفزيون والإذاعة كانت أكثر انزائاً ورقياً واحتراماً للذات وللآخر .. زمان كان المفكرون والأدباء والساسة أكثر صدقاً وشفراً وولاءً لقيهم ونيلهم لسلامة ماتلقونه من اصول التربية القائمة على الشرف والصدق والمثابرة وقبلها قائمة على العلم وجدية التعلم .

زمان كانت السياسة تمثل مجموعة من قيم الخير وصالح الشعوب في مواجهة حزمة من النفعايات التي تركب الانانية وتستمر عريها بشعاعات كاذبة عن خدمة الناس قبل خدمة الرأس .  
زمان .. السياسي كان رجلاً شجاعاً في أخلاقيات وتعاملاته شريفاً واضحاً نقياً في مواقفه جبل على الإيثارة صائم عن طلب العطايا لا يذله تتقدم بطلبات شراء الذمم والمواقف، لذا كان السياسي رجل مواقف تتخذ ويتم الدفاع عنها نهراً جهاراً الموقف هو الموقف الدفاع عنه مسألة لاتقبل لعبة التوازنات ولا القسمة على اثنين أو أكثر الموظف زمان كان مثال الانضباط والنظافة والترتيب في عقله ما كنا كحلنا عيوننا برويكتكم .. هذه العبارة

## فن تشكيلي

# لوحات جديدة للفنانة التشكيلية إلهام العرشي

تقصد بهذا أن تختار مواضيع ذات طابع إنساني وليس بهدف التصوير للطبيعة اليمنية فحبه لليمن قد امتزج بدماها فجاءت لوحاتها تلقائية مشبعة بحب اليمن ، بوطنيتها وإيمانها بوحدة اليمن وسعيها نحو تطوير حركة الفن التشكيلي اليمني وبناء صرح ثقافي وفني متين .

بعدها حيث نجد الشاطئ والنبوءات وقلعة صيرة التاريخية من أهم القلاع اليمنية التاريخية وهي أيضاً معلم سياحي تشتهر به منطقة كريت ولوحاتها الثالثة القارب ، حيث رسمت باللون الأزرق البحر وبلون السماء والديقراطية حرية التعبير الفني ، فأخذت ترسم بحرية الفنان التشكيلي وتعبر برشيتها الرقيقة عن حرية الكلمة في ظل قيادة الوحدة اليمنية المباركة ، واستطاعت فرض رأيها على عملها الفني والثقافي والأدبي في لوحات قدمتها في معارض يمنية وولبية ، وجاءت لوحاتها جميعها مشحونة بالنبأ البشري ، كما جاءت تنبض بالحياة .

أما عن لوحاتها في فن العمارة اليمنية فهي مستوحاة من الفن المعماري الإسلامي والزخرفة اليمنية للقرية اليمنية ، إضافة إلى الفنون الشعبية ، وقد استوحى بحواس الفنان تهرز بالتعبير الفطري اليمني ، أو يتحول لونها الذي وضعت على لوحاتها الفنية بريشة تهمس للمتلقي مستوى تذوقها الجمالي للفن التشكيلي الراقي .. وهذا الهمس الشعاري الراقي ، وهذه الأفكار والأدباليه الصياغة ، ما يجعل أنتاجنا تبدو متعددة الهياكل والأساليب والصياغات ، برغم ما يربطها جميعها من روح واحدة أساسية شاعرية الكنهة وهذا ليس غريباً على الفنانة التشكيلية إلهام العرشي وهي تعمل حالياً على الحصول على شهادة الدكتوراه من أجل تطوير مستواها الفني الأكاديمي .

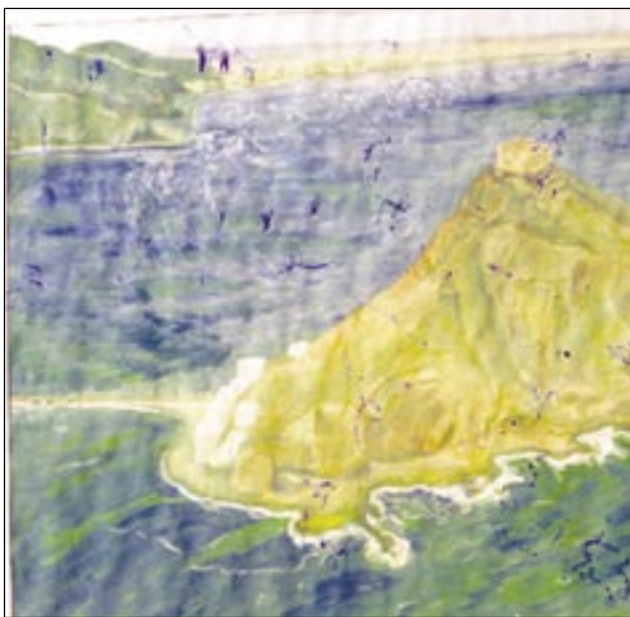
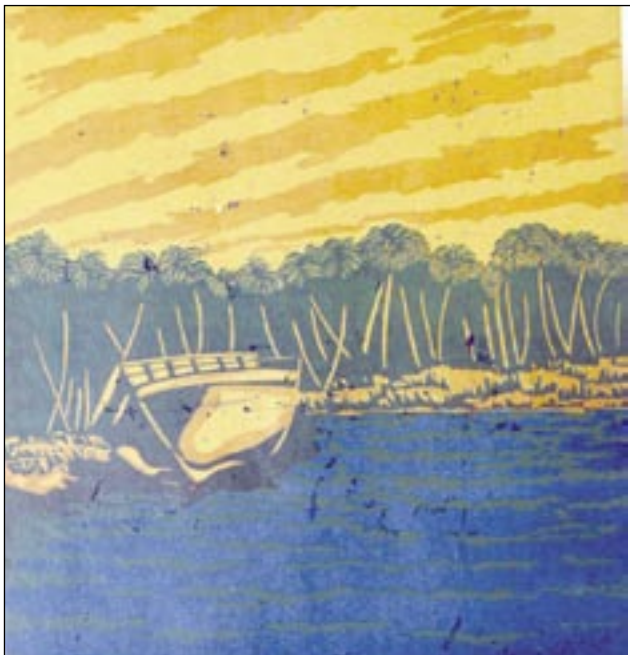
صحيح أن معظم لوحاتها الفنية جمعت بين السريالية والتأثيرية في صحتها ، وحتى التجريد في توليفه واحدة ، جميعها ناتجة عن الوعي بها والاشتباه الهاضم لعطائها ، وهي

القاهرة / متابعات،

شهدت جائزة الدولة التشجيعية بمصر لهذا العام 17 جائزة من إجمالي 32 جائزة، وكانت أعلى نسبة حجب في العلوم الاجتماعية حيث تم حجب 7 جوائز ومنح جائزة واحدة فقط ، يليها حجب ثلاث جوائز في الآداب ومنح 5 جوائز ، ونفس العدد في الفنون .

واستمر متفوق مصريون حجب 17 جائزة من جواز من جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية والتفوق التي أعلن عنها مؤخراً في القاهرة معتبرين ذلك تقليلاً من شأن المبدع المصري .

فقد رشح نفسه كل من د الطاهر مكي، والكاتب يوسف الشاروني إلى جائزة مبارك في حين حصل عليها الراحل د عز الدين إسماعيل . أكد الكاتب يوسف الشاروني الذي رشح لجائزة مبارك - كما جاء بجريدة "البيان" الإماراتية - أن حصوله على الجائزة كان فرسه الأخيرة، وهذا شيء طبيعي جداً ومتوقف حدوثه ولا يعد أمراً مفاجئاً . وقال: بالنسبة للجوائز بشكل عام فإلى حد كبير إن الحاصلين عليها هذا العام هم مجموعة عظيمة وأصحاب أعمال قوية وفعالة في المجال



وقلاع ، مثل قلعة صيرة والصحاريح وصنعاها القديمة، وجميعها لوحات تبض بالحياة وحب الوطن ، وقد بدت ذات حس تعبيري عال ، مؤكداً تلك السمة الأساسية التي تتحور حولها تجربة الفنانة كلها ، كلما تعدت طرق الأداء ، أو اختلفت أساليب الصياغة وهي إن الإنسان بيهيته كما هي ، أو تحولت أو بقيت أشاره انفعالاته في ميئات لونية مجردة ، وسواء جاءت لتملئ الفراغ الشامخ الذي يحيطه كمجول ، أو تتألمحت هذه العناصر والمفردات فإن فنانتنا ظلت دائماً حاضرة في قلوب المحبين لفننا الراقي .

## أعلى نسبة حجب لجوائز الدولة تشهدها مصر هذا العام وسط استنكار متقفها

القاهرة / متابعات،  
شهدت جائزة الدولة التشجيعية بمصر لهذا العام 17 جائزة من إجمالي 32 جائزة، وكانت أعلى نسبة حجب في العلوم الاجتماعية حيث تم حجب 7 جوائز ومنح جائزة واحدة فقط ، يليها حجب ثلاث جوائز في الآداب ومنح 5 جوائز ، ونفس العدد في الفنون .

واستمر متفوق مصريون حجب 17 جائزة من جواز من جوائز الدولة التشجيعية والتقديرية والتفوق التي أعلن عنها مؤخراً في القاهرة معتبرين ذلك تقليلاً من شأن المبدع المصري .  
فقد رشح نفسه كل من د الطاهر مكي، والكاتب يوسف الشاروني إلى جائزة مبارك في حين حصل عليها الراحل د عز الدين إسماعيل . أكد الكاتب يوسف الشاروني الذي رشح لجائزة مبارك - كما جاء بجريدة "البيان" الإماراتية - أن حصوله على الجائزة كان فرسه الأخيرة، وهذا شيء طبيعي جداً ومتوقف حدوثه ولا يعد أمراً مفاجئاً . وقال: بالنسبة للجوائز بشكل عام فإلى حد كبير إن الحاصلين عليها هذا العام هم مجموعة عظيمة وأصحاب أعمال قوية وفعالة في المجال

القافي والفني وجميعهم مجموعة تستحق هذا التقدير، ومن ناحية أخرى كانت هناك أسماء مرشحة تستحق جوائز ولكن عدد الجوائز لا يتيح حصول الجميع في عام واحد.وعن الملاحظات السلبية في جوائز الدولة هذا العام قال الشاروني: إن هذه الجوائز لها مياثيرها، وبالتالي فمن الأفضل أن تحجب طالما أن المتقدمين لها لم تنتلق عليهم هذه المعايير والمواصفات باعتبارها جوائز تمثل الدولة، هذا وقد حجب لجنة الفحص جائزة الدولة التشجيعية لهذا العام في مجال القصة

## غدا : درويش يصلح في حيفا بعد غياب ٣٥ عاماً



□ القدس المحتلة / متابعات،

يحيي الشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش أمسية شعرية غداً الأحد في مدينة حيفا، شمال إسرائيل، لأول مرة منذ 35 عاماً على ما أعلن المنظمون الأمسية الشعرية بدعوة مجلة "مشارف" الثقافية الفصلية والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

وقالت الأديبة سهام داوود لوكالة فرانس برس "لقد حصلنا على الموافقة المبدئية من الشاعر درويش قبل عدة أشهر وتقدماً منذ أشهر بطلب تصريح من السلطات الإسرائيلية وحجزنا قاعة" الأوبيوتيوم على سفح جبل الكرمل. وأضاف "كنا نصاب باليأس لأننا لم نحصل على رد منذ أشهر إلى وصلتنا الموافقة الأجد الماضي وفي أقل من 48 ساعة نقتت البطاقات" وأوضحت داوود "هذه هي المرة الأولى منذ 35 عاماً التي سيلقي محمود درويش فيها شعراً في حيفا التي تركها في السبعينات"، وأكدت أن عدد الحضور سيكون 2000 شخص وهناك ضغط جماهيري كبير، يريدون الحضور ولكن لا يوجد متسع في القاعة".

وسيقدم الشاعر البروفيسور رمزي سليمان من هيئة تحرير مجلة "مشارف" والمخامى أمين عودة من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة. وسيرافق الشاعر درويش الموسيقان الإخوان سمير ووسام جبران وستتولى عرافة الحفل الفنانة أمل مرقس.

ومحمود درويش ولد عام 1941 في قرية البروة المدمرة اليوم في الجليل، ونشأ وترعرع هناك واعتقل أكثر من مرة من قبل السلطات الإسرائيلية. وفي عام 1972 توجه إلى موسكو ومنها إلى القاهرة وانتقل بعدها إلى لبنان حيث ترأس مركز الأبحاث الفلسطينية وشغل منصب رئيس تحرير مجلة شؤون فلسطينية. وقد استقال محمود درويش من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير احتجاجاً على اتفاق أوسلو عام 1993. وسحمت له السلطات الإسرائيلية بالدخول إلى الأراضي الفلسطينية عام 1996 حيث أقام في رام الله، ونشر الشاعر محمود درويش آخر قصائده في 17 يونيو / حزيران الماضي بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة تحت عنوان أنت منذ الآن غيرك انتقد فيها القتال الفلسطيني.

## حاضرة

# صراع البوح

أميرة أحمد

على عجل تلملم أشلاءها ، وتعود من حيث أتت لتسكب عواطفها في إناء مفلق وتمحو من الذاكرة كل ماهو جميل ، ليتبقى فقط الألم ، الوحشة .. الافراد ، الكتابة ، ولقما تحظى بامتلاك العبت ، الضحك ، الالتئام الروحي مع الآخر تلك الروح البهشة في عاطفتها !  
اعتادت على كتمان كل شيء حولها ، منذ زمن غير بعيد وهي في صراع بين البوح أو عدمه ، وكل من حولها يرفضون أفكارها ، أفعالها ، تصرفاتها أجبروها على الانطواء ، بالاشارة فقط كم أتمنى أن يقولها بشفتي ! القدرة على اتخاذ القرار !  
فما أتعبها من إنسانه ، تمتك الأب ، الأم ، الأخوة ، لكننا لامتلك الحب ، الحنان ، العطف ، تمر عليها اللحظات منهكة ، تتسع على المدى مع كل قطرة تنسكب من عينيها ، تلاحقها الغربة والأغتراب معا ، لتعرض عليها سيمفونيتها البائسة ، توافق على ذلك العرض ، فلا يبدل سواه على ابتلاعه !

تبدأ مسيرتها اليومية من البيت إلى العمل والعكس وفي كل أسبوع يومين فقط تذهب إلى ذلك المكان الآخر لتلتئم جراحها ، تلقى الزوج المحب والصدديق الودود ، التي لم تتسمع منه يوماً ما كلمات العزل والسخرية ، بل مد يدية الحائنين نحو ليhez على سريري الطفولي مردداً على مسامعي أنشودة الحياة ، بالإشارة فقط كم أتمنى أن يقولها بشفتي !  
هكذا ينطوي الكثيرون من الأحيه خلف أفق لانتعلمه ، ذلك الذي أعطاهم كل ما اقتدوه فينا ، ففعلنا أن نتساءل : لماذا ينطون بعيداً عنا ؟  
قبل أن نقود أنفسنا إلى الهاوية ، لا بد أن نقف نادمين معاتبين نواتنا ، الممتلئة بالوهم والظلم ، فما بالنا تناسينا كل شيء العطاء ، المساعدة ، الحب ، الحنان ، وأصبح وعينا القادم ذا بداية ونهاية سليمة ، تمثل روح الأمل النابض بالحياة ، ولعلنا ظل حاضراً على الدوام مجرد حلم فقط !!